

المركز المصري للدراسات الاقتصادية

بارومتر الأعمال

يوليو ٢٠٠٩

العدد (٢٣)

الأداء والتوقعات لقطاع الأعمال المصري

المركز المصري للدراسات الاقتصادية مؤسسة بحثية مستقلة لا تهدف إلى الربح. وقد أنشئ بمبادرة من قيادات القطاع الخاص المصري عام ١٩٩٢ بغرض تدعيم التنمية الاقتصادية في مصر، وذلك بتقديم العون والمشورة لمتخذي القرار، عن طريق البحث عن أفضل السياسات للإصلاح الاقتصادي اعتمادا على الخبرات الدولية. وفي إطار تحقيق هذا الهدف، يقوم المركز بإجراء أبحاث تطبيقية، كما يقوم بنشر هذه الأبحاث من خلال سلاسل مختارة من المطبوعات والمحاضرات والمؤتمرات وحلقات النقاش.

للحصول على مزيد من المعلومات يرجى المراسلة على العنوان التالي :

المركز المصري للدراسات الاقتصادية

أبراج نائل سيتي، البرج الشمالي، الدور الثامن، كورنيش النيل، رملة بولاق، القاهرة ١١٢٢١، جمهورية مصر العربية

هاتف: ٢٤٦١٩٠٣٧ (٢٠٢) فاكس: ٢٤٦١٩٠٤٥ (٢٠٢)

بريد إلكتروني: eces@eces.org.eg الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.eces.org.eg>

أعضاء مجلس إدارة المركز المصري للدراسات الاقتصادية

جلال الزرية رئيس مجلس إدارة شركة النيل القابضة	طاهر سمير حلمي شريك مؤسس - مكتب حلمي وحزمة
رائد هاشم يحيى العضو المنتدب - موكيت ماك	وشركاؤهما (بيكر آند ماكنزي انترناشيونال) - رئيس مجلس
شفيق بغدادى رئيس مجلس إدارة شركة فريش للمواد الغذائية	إدارة المركز
محمد فريد خميس رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات "النساجون الشرقيون"	عمر مهنا رئيس مجلس إدارة مجموعة السويس للأسمنت (نائب رئيس مجلس إدارة المركز)
معتز الألفي رئيس مجلس إدارة مجموعة أمريكانا	حازم حسن رئيس مجلس إدارة KPMG حازم حسن للخبرة الاستشارية (الأمين العام للمركز)
	منير عبد النور رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب - شركة هيرو للصناعات الغذائية (أمين الصندوق)

أعضاء المركز

علاء عرفة رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي، السويسرية للملابس الجاهزة	إبراهيم المعلم رئيس مجلس إدارة دار الشروق للنشر والتوزيع
محمد العريان نائب الرئيس التنفيذي، شركة باسيفيك لإدارة الاستثمار	أحمد المغربي وزير الإسكان، مصر
محمد تيمور رئيس مجلس إدارة شركة "فاروس" القابضة للاستثمارات المالية	أحمد بهجت رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات بهجت
محمد سمير عبد الرازق مدير عام شركة بروكتر & جامبل، الشرق الأدنى	أحمد عز رئيس مجلس إدارة مجموعة العز
محمد شفيق جبر رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب - آرتوك جروب للاستثمار والتنمية	أيمن لاط رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب - آسكا للخبرة المالية
محمد لطفي منصور وزير النقل، مصر	جمال مبارك مدير شركة "Bullion" المحدودة
ناصر ساويرس عضو مجلس الإدارة المنتدب - شركة أوراسكوم للإنشاء والصناعة	حسن الخطيب العضو المنتدب، مجموعة كارليل
هشام مكاي رئيس شركة بريتيش بتروليوم، مصر	حمزة الخولي رئيس مجلس إدارة الشركة العربية الأولى للتنمية والاستثمار
ياسر الملواني رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي - المجموعة المالية المصرية "هيرمس"	حسن عبد الله نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب - البنك العربي الإفريقي الدولي
ياسين منصور الرئيس التنفيذي، المنصور والمغربي للاستثمار والتنمية	خالد أبو بكر العضو المنتدب، الشركة العربية للطاقة
	رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة، مصر
	عبد العزيز حجازي رئيس مجلس الوزراء الأسبق، عضو فخري
	عبد السلام الأنور رئيس مجلس إدارة بنك (HSBC)
	علاء الدين سبع رئيس مجلس إدارة شركة بيلتون المالية القابضة

الإدارة التنفيذية

هناء خير الدين المدير التنفيذي ومدير البحوث

نجلاء الإهواني نائب المدير التنفيذي وكبير الاقتصاديين

بارومتر الأعمال

يوليو ٢٠٠٩

العدد (٢٣)

من مطبوعات
المركز المصري للدراسات الاقتصادية

عن بارومتر الأعمال

في محاولة لتوفير معلومات عن الحالة الراهنة للنشاط الاقتصادي في مصر، قام المركز المصري للدراسات الاقتصادية بنشر أول عدد من تقرير بارومتر الصناعة عام ١٩٩٨. وتناولت هذه الدورية نتائج المسح نصف السنوي لعينة تتضمن ١٦٥ شركة مختارة من قطاع الصناعة التحويلية. ولتعميق محتوى التقرير، تم توسيع قاعدة المسح في عدد يوليو ٢٠٠٠ لتشمل ٣٥ شركة من قطاع التشييد والبناء. ومن ثم تحول بارومتر الصناعة إلى بارومتر الأعمال. بعدها تم توسيع قاعدة المسح في يوليو ٢٠٠٢ لتضم ١٠ شركات من قطاع السياحة. وفي يوليو ٢٠٠٦، تم توسيع المسح مرة أخرى ليصل عدد شركات العينة إلى ٣٢٠ شركة (بدلاً من ٢١٠). وفي يوليو ٢٠٠٧، تمت إضافة ١٥٤ شركة، ليصبح إجمالي عدد شركات العينة الجديدة ٤٧٤ شركة. كما تم توسيع نطاق بعض أسئلة الاستبيان لتشتمل على بعض المعلومات الإضافية عن التوزيع الجغرافي للصادرات، وفئات العمالة المختلفة، وأسعار المدخلات الوسيطة المختلفة، وأشكال الاستثمار المتعددة. وابتداءً من العدد السابق، يضم بارومتر الأعمال مؤشرين يعكسان نتائج الاستبيان فيما يتعلق بتقييم الشركات وتوقعاتها لأربع فترات متتالية. ولمزيد من المعلومات حول المنهجية والاستبيان وحساب مؤشري بارومتر الأعمال، يرجى الرجوع إلى موقع المركز على الإنترنت (www.eces.org.eg) تحت بارومتر الأعمال.

يغطي هذا العدد من بارومتر الأعمال نتائج مسح يقوم على عينة مصنفة قطاعياً وممثلة تتكون من ٤٧٤ شركة من شركات القطاعين العام والخاص. ويتضمن المسح تقييم هذه الشركات للنمو الاقتصادي ونتائج أعمالها من حيث الإنتاج، والمبيعات، والمخزون، والأسعار، وتكلفة الأجور، والعمالة، والاستثمار خلال الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٩. بالإضافة إلى ذلك، يلخص العدد توقعات هذه الشركات للأداء الاقتصادي بشكل عام ولأنشطتها بشكل خاص، خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩.

تعكس التفسيرات والآراء في هذا العدد وجهات نظر فريق العمل بالمركز ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر أعضاء مجلس الإدارة.

فريق العمل في بارومتر الأعمال بالمركز

هناك خير الدين - المدير التنفيذي ومدير البحوث

ملك رضا - اقتصادي أول

طارق الغمراوي - اقتصادي

التحرير والترجمة

ياسر سليم - مدير التحرير

فاطمة علي - مترجمة

تصميم وطباعة

شركة (جلو)

GLOW

القائم بجمع بيانات الاستبيان

شركة بحوث وتنمية السوق (ماركتيز)

MARKET RESEARCH & DEVELOPMENT
MARKETEERS

نظرة عامة

يعكس هذا العدد من بارومتر الأعمال آراء عينة من الشركات تشمل ٤٧٤ شركة حول أداء الاقتصاد القومي بصفة عامة وأنشطتها بصفة خاصة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩، وتوقعاتها بالنسبة للستة أشهر الأخيرة من العام. وتعمل هذه الشركات في قطاعات الصناعة التحويلية، والتشييد والبناء، والسياحة، والنقل، والاتصالات، والوساطة المالية.

وبالنسبة للستة أشهر الماضية، أفاد عدد أكبر من الشركات بانخفاض النمو الاقتصادي مقارنة بالاستبيان السابق. وفيما يتعلق بأنشطتها، أفادت غالبية الشركات بانخفاض الإنتاج والمبيعات المحلية والصادرات. ويمكن تفسير الآراء السلبية للشركات خلال الستة أشهر الماضية بتباطؤ النمو الاقتصادي بصفة عامة، حيث تراجع معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى ٤,٣٪ خلال الربع الثالث من عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ مقارنة بـ ٧,٤٪ خلال الربع المقابل من عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨. كما انخفض متوسط معدل التضخم من ٢٢,٤٪ خلال الفترة يوليو - سبتمبر ٢٠٠٨ إلى ١٣,٣٪ خلال الفترة يناير - مارس ٢٠٠٩^١. وبصفة رئيسية، يمكن إرجاع الانخفاض في معدل التضخم إلى هبوط الأسعار العالمية للنفط والغذاء.

وبالنسبة للربع الثالث من عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ مقارنة بالربع المقابل من عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨، تشير بيانات ميزان المدفوعات إلى انخفاض عائدات السياحة بنسبة ١٧,٢٪، وعائدات قناة السويس بنسبة ٢٢,٣٪، وصادرات المنتجات غير البترولية بنسبة ٢٠,٥٪، والصادرات البترولية بنسبة ٣٣,١٪، وعائدات الخدمات بنسبة ٣١,٢٪، والواردات بنسبة ٢٠,٦٪، والتحويلات الخاصة بنسبة ١٤,٩٪. وقد بلغ العجز في الحساب الجاري ٠,٩ مليار دولار خلال الربع الثالث من عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ مقارنة بفائض قدره ٠,٧ مليار دولار خلال ذات الفترة من عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨^٢.

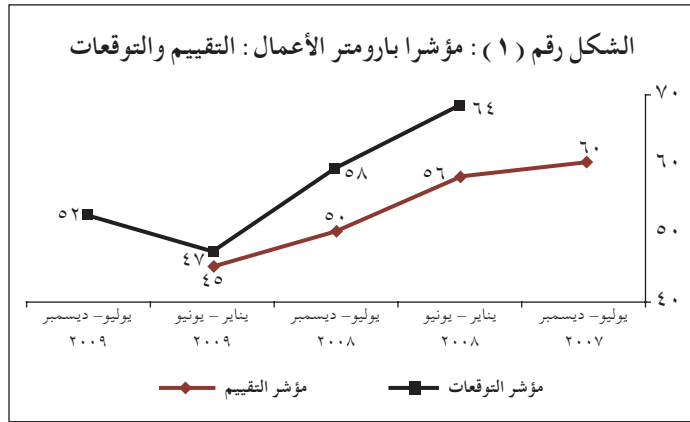
وبالنسبة للستة أشهر القادمة، جاءت توقعات الشركات إيجابية، حيث يتوقع عدد أكبر من الشركات زيادة النمو الاقتصادي مقارنة بالاستبيان السابق. كما أفاد عدد أكبر نسبياً من الشركات بتوقعات متفائلة بشأن الإنتاج والمبيعات المحلية والصادرات، مما يشير إلى بداية انحسار التأثير السلبي للأزمة الاقتصادية العالمية، وإلى توقع الشركات ارتفاع النمو الاقتصادي، والإنتاج، والمبيعات،

والصادرات. ويمكن إرجاع النظرة الإيجابية للشركات إزاء النمو الاقتصادي الكلي وأدائها إلى تحسن الرؤية المستقبلية للاقتصاد العالمي. وتجدر الإشارة هنا إلى إعلان الحكومة عن تطبيق خطة تحفيز اقتصادي قيمتها ١٥ مليار جنيه بهدف تفعيل الطلب، إلا أن الوقت مازال مبكراً لتقييم تأثير هذه الخطة وتوقيتها وكفاءة إنفاق هذه الأموال.

وفيما يلي، يستعرض هذا العدد نتائج تقدير مؤشري بارومتر الأعمال، بالإضافة إلى النتائج الرئيسية للاستبيان تحت أربعة عناوين رئيسية هي: مستوى النشاط الاقتصادي (النمو الاقتصادي الكلي، والإنتاج، والمبيعات، والمخزون السلعي، ومستوى استغلال الطاقة الإنتاجية)؛ والأسعار والأجور؛ والاستثمار والتشغيل؛ وأخيراً المعوقات التي تواجه عينة الشركات.

مؤشرا بارومتر الأعمال

تم حساب مؤشري بارومتر الأعمال باستخدام تحليل المكونات الرئيسية واعتماداً على إجابات الشركات في شتى القطاعات التي يغطيها بارومتر الأعمال. ويوضح الشكل رقم (١) المؤشرين المحسوبين، حيث يعكس الأول نتائج التقييم بينما يبين الثاني التوقعات لأربع فترات متتالية.



المصدر: حسابات الباحثين استناداً إلى نتائج الاستبيان.

ويتبين من الشكل رقم (١) انخفاض مؤشر التقييم خلال الربع فترات قيد البحث. ويعكس هذا الانخفاض المطرد بتباطؤ الاقتصاد المصري، والذي تفاقم بفعل الأزمة التمويلية العالمية. وبالنسبة للتوقعات، فعلى الرغم من انخفاض مؤشرها من ٦٤٪ خلال الفترة يناير - يونيو ٢٠٠٨ إلى ٤٧٪ في يناير - يونيو ٢٠٠٩، إلا أنه ارتفع لأول مرة في الفترة يوليو - ديسمبر ٢٠٠٩ بمقدار ٥ نقاط معوية مما يعكس توقع الشركات بدء تلاشي التأثير السلبي للأزمة الاقتصادية العالمية، وتفاؤلها إزاء الاقتصاد المصري خلال الستة أشهر القادمة.

^١ تم الحصول على هذه البيانات من وزارة المالية.

^٢ تم الحصول على هذه البيانات من وزارة المالية.

خلال الفترة يناير - مارس ٢٠٠٩ مقارنة بـ ٧,٤٪ خلال ذات الفترة من عام ٢٠٠٨. وطبقا لبيانات وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية، بلغ معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ٤,٧٪ خلال التسعة أشهر الأولى من العام المالي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مقارنة بـ ٧٪ خلال ذات الفترة من العام المالي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

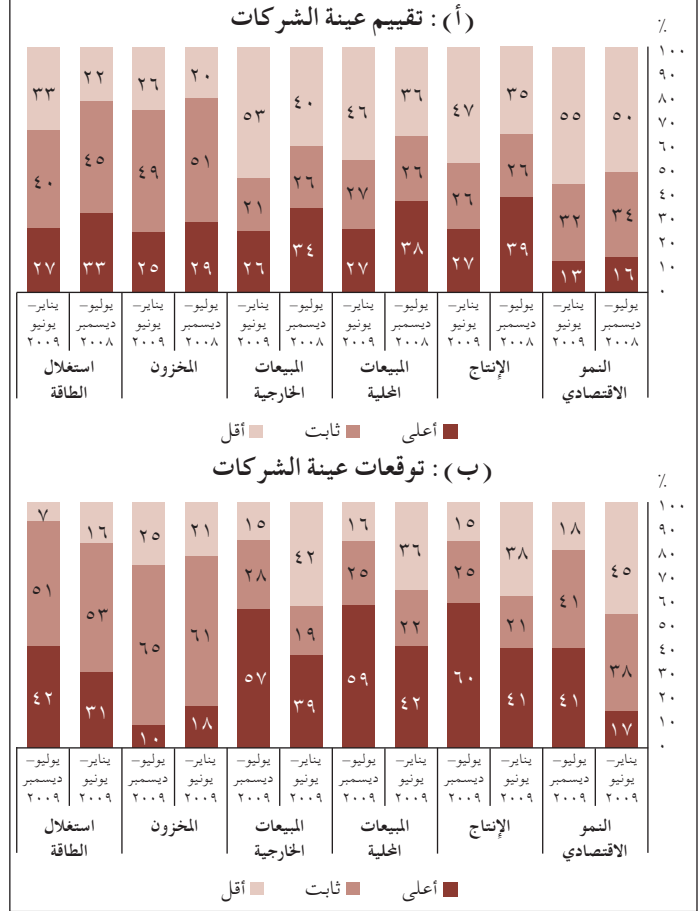
وجاءت توقعات الشركات بالنسبة للنمو الاقتصادي الكلي إيجابية مقارنة بالاستبيان السابق،^٦ حيث تتوقع غالبية الشركات (٨٢٪) ثبات أو ارتفاع معدل النمو الاقتصادي خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩. ويتوقع عدد أكبر من الشركات (٤١٪) زيادة النمو الاقتصادي في الستة أشهر القادمة مقارنة بـ ١٧٪ في الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٩، بينما يتوقع عدد أقل من الشركات (١٨٪) انخفاض معدل النمو الاقتصادي خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، وذلك مقارنة بـ ٤٪ بالنسبة للنصف الأول من العام.

وعلى المستوى القطاعي، أفادت غالبية الشركات بانخفاض معدل النمو الاقتصادي. وتركزت أعلى نسبة من الشركات التي أدلت بهذا الانخفاض في قطاع السياحة، بينما أشار عدد أقل من شركات الصناعة التحويلية، والتشييد والبناء، والنقل، والاتصالات، والخدمات المالية إلى تباطؤ النمو الاقتصادي.^٧ ووفقا لبيانات وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية، تأثرت كافة القطاعات سلبا بالأزمة الاقتصادية العالمية، باستثناء قطاعي الصناعات الاستخراجية، والاتصالات. ويوضح الشكل رقم (٣) الانخفاض الفعلي في معدل نمو القطاعات الرئيسية^٨ في الاقتصاد طبقا لبيانات وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية. ويلاحظ أن نتائج الاستبيان جاءت متسقة بصفة عامة مع الانخفاض في معدلات النمو التي حققتها القطاعات المختلفة.

وبصفة رئيسية، يمكن إرجاع التأثير السلبي على المؤشرين إلى آراء الشركات حول النمو الاقتصادي، ومستوى الإنتاج، والمبيعات المحلية والصادرات.

مستوى النشاط الاقتصادي

الشكل رقم (٢): مستوى النشاط الاقتصادي (تقييم وتوقعات عينة الشركات)



المصدر: نتائج الاستبيان.^٣

انخفاض النمو الاقتصادي وتوقعات إيجابية

خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩، أفاد عدد أكبر من الشركات (٥٥٪) بانخفاض النمو الاقتصادي مقارنة بالستة أشهر السابقة (٥٠٪)،^٤ بينما أشار عدد أقل من الشركات إلى ثبات (٣٢٪) أو ارتفاع (١٣٪) معدل النمو الاقتصادي الكلي. وتتسق آراء الشركات حول النمو الاقتصادي مع معدل النمو الفعلي في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، حيث تراجع هذا المعدل إلى ٤,٣٪

^٥ تم الحصول على البيانات من موقع وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية على شبكة الإنترنت:

www.mop.gov.eg

^٦ انظر الشكل رقم (٢ ب).

^٧ انظر الجدول رقم (٣).

^٨ تم الحصول على هذه البيانات من موقع وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية على شبكة الإنترنت:

www.mop.gov.eg

^٣ يتضمن الجدولان (١) و(٢) ملخصا لنتائج الاستبيان.

^٤ انظر الشكل رقم (١٢).

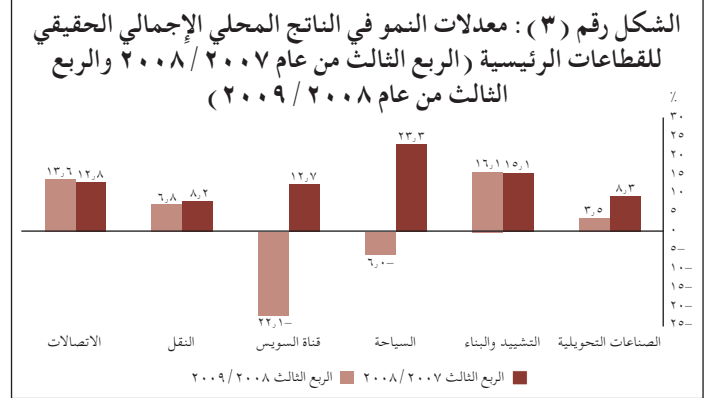
مقارنة بـ ٣٨٪ خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨. وعلى المستوى القطاعي، أفاد عدد أكبر نسبياً من شركات السياحة والنقل بانخفاض المبيعات المحلية مقارنة بشركات الوساطة المالية، والاتصالات، والصناعة التحويلية، والتشييد والبناء، على التوالي.

وبالنسبة للسته أشهر القادمة، تتوقع غالبية الشركات ارتفاع (٥٩٪) أو ثبات (٢٥٪) مبيعاتها المحلية^{١٠} وعلى نحو مماثل، يتوقع عدد أقل من الشركات (١٦٪) انخفاض المبيعات المحلية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ مقارنة بالنصف الأول من العام (٣٦٪). وجاءت أعلى نسبة من الشركات التي تتوقع ارتفاع مبيعاتها المحلية في قطاعات الوساطة المالية، والتشييد والبناء، والنقل، والصناعة التحويلية، بينما أدلت شركات الاتصالات والسياحة بتوقعات أقل تفاؤلاً بشأن المبيعات المحلية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩.

انخفاض الصادرات وتوقعات إيجابية

أشارت غالبية الشركات إلى انخفاض (٥٣٪) أو ثبات (٢١٪) الصادرات خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ (الشكل رقم ٢). وجاءت الآراء الأقل تفاؤلاً من شركات السياحة، والوساطة المالية، والنقل، في حين أدلت شركات الصناعة التحويلية والتشييد والبناء بآراء أكثر تفاؤلاً بشأن صادراتها. وجاءت الآراء الأكثر إيجابية بشأن المبيعات الخارجية خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ من شركات الاتصالات، حيث أفادت كافة الشركات بارتفاع صادراتها.

وبالنسبة للسته أشهر القادمة، يتوقع عدد أكبر من الشركات ارتفاع (٥٧٪) أو ثبات (٢٨٪) الصادرات (الشكل رقم ٢)، بينما يتوقع عدد أقل من الشركات (١٥٪) انخفاض الصادرات خلال الفترة القادمة مقارنة بـ ٤٢٪ في النصف الأول من عام ٢٠٠٩. وعلى المستوى القطاعي، تتوقع غالبية شركات التشييد والبناء، والنقل، والصناعة التحويلية ارتفاع الصادرات، في حين يتوقع عدد أقل من شركات الاتصالات، والوساطة المالية ارتفاع الصادرات خلال ذات الفترة، بينما لا تتوقع شركات السياحة زيادة الصادرات خلال ذات الفترة^{١١}. وتعكس هذه التوقعات الإيجابية الشعور العام بأن أسوأ مراحل الأزمة العالمية ربما تكون قد مضت، وبأن الاقتصاد العالمي على وشك التعافي.



المصدر: وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية.

انخفاض الإنتاج وتوقعات إيجابية

أفادت غالبية الشركات بانخفاض (٤٧٪) أو ثبات (٢٦٪) معدلات الإنتاج خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ (الشكل رقم ٢). كما أفاد عدد أقل من الشركات (٢٧٪) بزيادة الإنتاج مقارنة بالاستبيان السابق (٣٩٪). وطبقاً للجدول رقم (٣) في نهاية هذا العدد، تركزت أعلى نسبة من الشركات التي أدلت بانخفاض الإنتاج في قطاعي السياحة (٧٧٪) والنقل (٥٥٪)، بينما جاءت نسبة الشركات التي أدلت بانخفاض الإنتاج أقل في قطاعات الوساطة المالية، والاتصالات، والصناعة التحويلية، والتشييد والبناء.

وبصفة عامة، أدلت الشركات بتوقعات إيجابية بشأن معدلات الإنتاج خلال السته أشهر القادمة، إذ تتوقع غالبية الشركات ارتفاع (٦٠٪) أو ثبات (٢٥٪) مستويات الإنتاج، في حين يتوقع عدد أقل من الشركات (١٥٪) انخفاض معدلات الإنتاج خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ مقارنة بـ ٣٨٪ بالنسبة للنصف الأول من العام. وعلى المستوى القطاعي، تتوقع غالبية الشركات زيادة الإنتاج خلال السته أشهر القادمة. وجاءت التوقعات الأكثر تفاؤلاً نسبياً بشأن الإنتاج من قطاعات الوساطة المالية، والتشييد والبناء، والنقل، والصناعة التحويلية، في حين أدلت شركات الاتصالات والسياحة بأقل التوقعات تفاؤلاً بشأن الإنتاج^٩.

انخفاض المبيعات المحلية وتوقعات إيجابية

خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩، أفاد عدد أكبر من الشركات بانخفاض (٤٦٪) أو ثبات (٢٧٪) مبيعاتها المحلية، مقارنة بـ ٣٦٪ و ٢٦٪ على التوالي خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ (الشكل رقم ٢). فضلاً عن ذلك، أفاد عدد أقل نسبياً من الشركات (٢٧٪) بارتفاع مبيعاتها المحلية خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩،

^{١٠} انظر الشكل رقم (٢) ب).

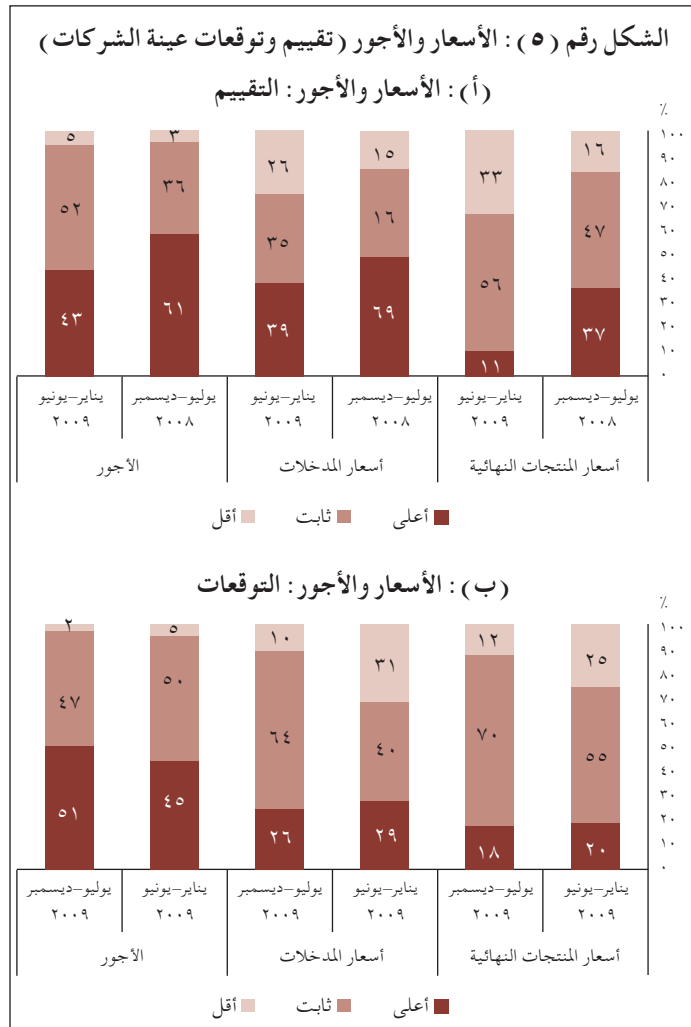
^{١١} انظر الجدول رقم (٣).

^٩ انظر الجدول رقم (٣).

وبالنسبة لمعدل استغلال الطاقة الإنتاجية، فقد أشارت غالبية الشركات إلى ثباته (٤٠٪) أو انخفاضه (٣٣٪)، بينما أفاد عدد أقل من الشركات (٢٧٪) بارتفاعه مقارنة بالاستبيان السابق (٣٣٪). وأشار عدد أكبر نسبياً من شركات السياحة إلى انخفاضه.

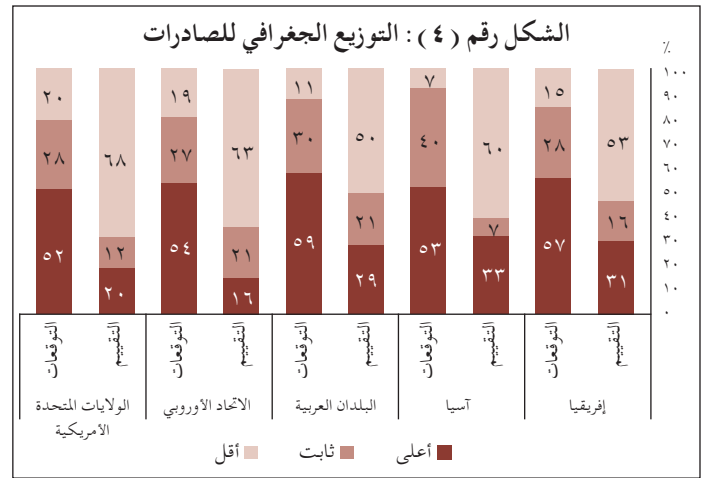
وبالنسبة للسته أشهر القادمة، تتوقع غالبية الشركات تثبيت (٥١٪) أو زيادة (٤٢٪) معدل استغلال الطاقة الإنتاجية، بينما يتوقع عدد أقل من الشركات (٧٪) تخفيضه خلال الستة أشهر القادمة مقارنة بالاستبيان السابق (١٦٪). كما تتوقع غالبية الشركات في كافة القطاعات الستة قيد البحث زيادة أو تثبيت معدلات استغلال الطاقة الإنتاجية خلال الستة أشهر القادمة.

الأسعار والأجور



المصدر: نتائج الاستبيان.

وبصفة عامة، يشير الشكل رقم (٤) إلى توقعات إيجابية بشأن الصادرات خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ مقارنة بالنصف الأول. وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للصادرات، فقد جاءت التوقعات أكثر تفاؤلاً بالنسبة للأسواق العربية، تليها الأسواق الإفريقية، ثم الاتحاد الأوروبي، وآسيا، والولايات المتحدة الأمريكية.



المصدر: نتائج الاستبيان.

انخفاض المخزون السلعي ومعدل استغلال الطاقة الإنتاجية، وتوقعات متفائلة

حافظت غالبية الشركات على مستويات المخزون السلعي لديها (٤٩٪) أو قامت بخفضها (٢٦٪) نتيجة لانخفاض المبيعات المحلية والصادرات (الشكل رقم ٢)، في حين أشار ٢٥٪ من الشركات إلى ارتفاع مخزونها السلعي، وذلك مقابل ٢٩٪ في الاستبيان السابق. وعلى المستوى القطاعي، أفادت غالبية شركات النقل، والاتصالات، والسياحة، والتشييد والبناء، بثبات مستويات المخزون.

وبالنسبة للسته أشهر القادمة، تعتزم غالبية الشركات تثبيت (٦٥٪) أو خفض (٢٥٪) المخزون السلعي لديها (الشكل رقم ٢). كما يتوقع عدد أقل من الشركات (١٠٪) زيادة المخزون مقارنة بالاستبيان السابق، حيث توقعت ١٨٪ من الشركات زيادته. وتتوقع كافة شركات التشييد والبناء، والاتصالات، وغالبية شركات السياحة تثبيت مستويات المخزون خلال الستة أشهر القادمة، في حين تتوقع غالبية شركات النقل، والصناعة التحويلية خفض المخزون أو تثبيته.^{١٢}

^{١٢} انظر الشكل رقم (٢ ب).

^{١٣} انظر الجدول رقم (٣).

انخفاض الأسعار وتوقعات بثباتها

أدلت غالبية الشركات بانخفاض (٣٣٪) أو ثبات (٥٦٪) أسعار المنتجات النهائية مقارنة بـ ١٦٪ و ٤٧٪ على التوالي في الستة أشهر السابقة (الشكل رقم ١٥). وتأتي هذه النتائج متسقة مع انخفاض معدل التضخم من ٢٠,٢٪ خلال يونيو ٢٠٠٨ إلى ١٠,٢٪ في مايو ٢٠٠٩.^{١٤} وقد أفادت غالبية الشركات في كافة القطاعات بثبات أو انخفاض أسعار المنتجات النهائية، في حين أفادت ٦٨٪ و ٢٠٪ من شركات التشييد والبناء بثبات أو زيادة أسعار منتجاتها النهائية، على التوالي.^{١٥}

وبالنسبة للسته أشهر القادمة، تتوقع غالبية الشركات ثبات أسعار منتجاتها النهائية (٧٠٪). كما انخفضت بصورة ملموسة نسبة الشركات التي تتوقع انخفاض أسعار منتجاتها النهائية إلى ١٢٪ مقارنة بـ ٢٥٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩، مما يعكس التوقعات بزيادة الطلب. كذلك انخفضت نسبة الشركات التي تتوقع زيادة أسعار المنتجات النهائية إلى ١٨٪ خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، مقارنة بـ ٢٠٪ في النصف الأول. وعلى المستوى القطاعي، تتوقع غالبية الشركات في كافة القطاعات استقرار أسعار المنتجات النهائية خلال الستة أشهر القادمة.

وبالنسبة لأسعار المدخلات الوسيطة، أفادت غالبية الشركات بارتفاعها (٣٩٪) أو ثباتها (٣٥٪) خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩. وأفاد عدد أكبر نسبياً من الشركات في قطاعات السياحة والنقل، والصناعة التحويلية بزيادة هذه الأسعار، بينما أشار عدد أكبر من شركات الوساطة المالية، والاتصالات، والتشييد والبناء إلى انخفاضها.

وبالنسبة للنصف الثاني من عام ٢٠٠٩، تتوقع ٦٤٪ من الشركات ثبات أسعار المدخلات الوسيطة، بينما يتوقع ١٠٪ من الشركات انخفاضها (الشكل ٥ ب). وعلى نحو مماثل، انخفضت نسبة الشركات التي تتوقع ارتفاع أسعار المدخلات الوسيطة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ إلى ٢٦٪ مقارنة بـ ٢٩٪ بالنسبة للنصف الأول. وعلى المستوى القطاعي، يتوقع أكثر من ٥٠٪ من الشركات في كافة القطاعات ثبات أسعار تلك المدخلات.

^{١٤} تم الحصول على البيانات من موقع البنك المركزي المصري على شبكة الإنترنت: www.cbe.org.eg

^{١٥} انظر الجدول رقم (٣).

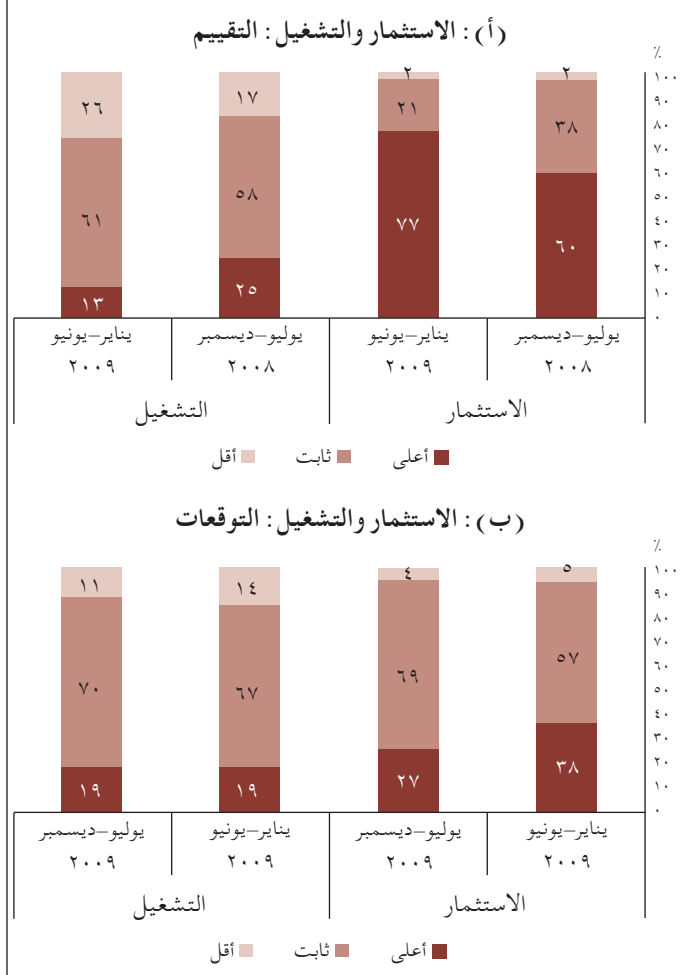
ثبات الأجور وتوقعات أكثر تفاؤلاً

أفادت غالبية الشركات بارتفاع الأجور (٤٣٪) أو ثباتها (٥٢٪) خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ (الشكل رقم ١٥). وأشار عدد أكبر نسبياً من شركات الصناعة التحويلية إلى ارتفاع الأجور خلال ذات الفترة، في حين أفاد ٥٠٪ أو أكثر من الشركات في كافة القطاعات الأخرى بثبات الأجور خلال ذات الفترة.

وفيما يتعلق بالنصف الثاني من عام ٢٠٠٩، تتوقع غالبية الشركات ارتفاع (٥١٪) أو ثبات (٤٧٪) مستويات الأجور، في حين يتوقع نحو ٢٪ من الشركات انخفاضها (الشكل رقم ٥ ب). وعلى المستوى القطاعي، تتوقع غالبية شركات الاتصالات، والنقل ثبات الأجور خلال الستة أشهر القادمة، بينما تتوقع غالبية شركات الوساطة المالية، والتشييد والبناء، والسياحة، والصناعة التحويلية ارتفاعها.

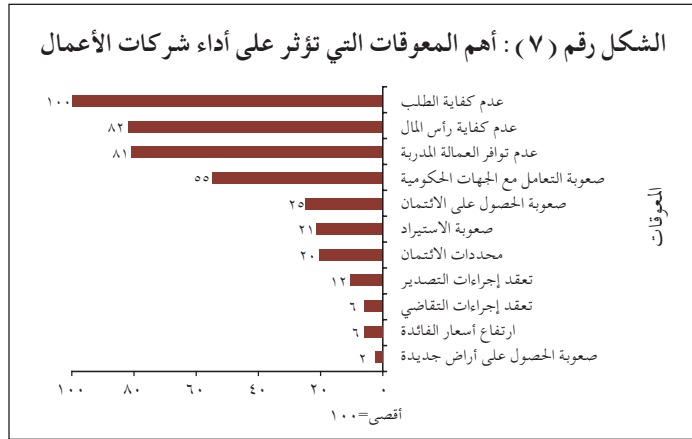
الاستثمار والتشغيل

الشكل (٦): الاستثمار والتشغيل (تقييم وتوقعات عينة الشركات)



المصدر: نتائج الاستبيان.

وتتضمن المعوقات الأخرى صعوبة الحصول على الائتمان والواردات، وتشدد شروط الائتمان، وتعقد إجراءات التصدير. ويوضح الشكل رقم (٧) أهم المعوقات التي تؤثر على أداء الشركات. وبالبحث في المهارات التي يفتقر إليها سوق العمل، تبين أن أهمها: المناصب الإدارية في المصانع، ومراقبي الجودة، والخبراء الفنيين، والمهندسين الزراعيين.



زيادة الاستثمار وتوقعات بثباته

بالنسبة للنصف الأول من عام ٢٠٠٩، أفادت غالبية الشركات بارتفاع (٧٧٪) أو ثبات (٢١٪) مستويات الاستثمار (الشكل رقم ١٦). وتم إنفاق معظم هذه الاستثمارات على الآلات والمعدات، والمباني، والأراضي. وتتسق الزيادة في معدلات الاستثمار التي أدلت بها الشركات خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ مع الزيادات التي أعلنتها وزارة المالية في معدل الاستثمار، والذي ارتفع بنسبة ١٥,٥٪ خلال الفترة يوليو - مارس ٢٠٠٨/٢٠٠٩. ومع ذلك، يُلاحظ انخفاض معدل نمو الاستثمارات خلال التسعة أشهر الأخيرة عن المعدل المسجل في عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ (٢٨,٥٪).^{١٦} وعلى المستوى القطاعي، أشارت غالبية الشركات في كافة القطاعات إلى زيادة استثماراتها.

وبالنسبة للستة أشهر القادمة، تتوقع غالبية الشركات ثبات استثماراتها (٦٩٪) أو زيادتها (٢٧٪) كما يتضح من الشكل رقم (٦ ب). وعلى المستوى القطاعي، تتوقع غالبية الشركات في كافة القطاعات ثبات مستويات الاستثمار.

انخفاض مستوى التشغيل وتوقعات بثباته

خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩، أفادت الشركات بثبات (٦١٪) أو انخفاض (٢٦٪) مستوى التشغيل (الشكل رقم ١٧). كما أفادت غالبية الشركات في كافة القطاعات بانخفاض أو ثبات مستوى التشغيل. وبالنسبة للستة أشهر القادمة، تتوقع الشركات ثبات مستوى التشغيل (٧٠٪) أو زيادته (١٩٪)؛ ويتوقع عدد أقل من الشركات (١١٪) انخفاضه في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ مقارنة بـ ١٤٪ بالنسبة للنصف الأول. وعلى المستوى القطاعي، تتوقع غالبية شركات التشييد والبناء، والنقل، والسياحة، والصناعة التحويلية تثبيت مستويات التشغيل، في حين يتوقع عدد أكبر من شركات الاتصالات ثبات أو انخفاض مستويات التشغيل، بينما يتوقع عدد أكبر من شركات الوساطة المالية ثبات أو ارتفاع التشغيل.

المعوقات

محدودية الطلب ورأس المال وعدم كفاية العمالة الماهرة من أشد المعوقات

أعربت غالبية الشركات عن قلقها بشأن ضعف الطلب وعدم كفاية رأس المال والعمالة الماهرة، وصعوبة التعامل مع الجهات الحكومية.

^{١٦} تم الحصول على هذه البيانات من وزارة المالية.

جدول (١) : نتائج الاستبيان : ملخص التقييم لكافة شركات العينة (يوليو - ديسمبر ٢٠٠٦ إلى يناير - يونيو ٢٠٠٩)^١

المؤشر	يناير - يونيو ٢٠٠٦	يناير - يونيو ٢٠٠٧	يناير - يونيو ٢٠٠٨	يناير - يونيو ٢٠٠٩	يناير - يونيو ٢٠٠٧	يناير - يونيو ٢٠٠٨	يناير - يونيو ٢٠٠٩	يناير - يونيو ٢٠٠٩	الوصفي
المؤشر	١٥	١٤	١٤	١٤	٣٧	٤٤	٤٨	١٣	الوصفي
النمو الاقتصادي	٤٣	٣٥	٣٥	٣٥	٣٧	٤٨	٤٨	١٣	الوصفي
النشاط الاقتصادي	٤٤	٣١	٣٤	٣٤	٣٨	٤٨	٤٨	١٣	الوصفي
الإنتاج	٤٤	٣٥	٣١	٣٠	٣٧	٤٨	٤٨	١٣	الوصفي
البيانات في السوق المحلية	٤٥	٣١	٣٧	٣٤	٣٩	٤٨	٤٨	١٣	الوصفي
البيانات في السوق الدولية	٢٧	٢٥	٢٦	٢٤	٤	٢٦	٢٤	٢٧	الوصفي
حجم المخزون	٣٧	٤٨	٤٤	٤٠	٣٢	٤٤	٤٠	٢٧	الوصفي
مستوى استغلال الطاقة ^٢	٣٧	٤٨	٤٤	٤٠	٣٢	٤٤	٤٠	٢٧	الوصفي
الأسمار	٣٧	٤٨	٤٤	٤٠	٣٢	٤٤	٤٠	٢٧	الوصفي
أسعار المنتج النهائي	٤١	٥١	٤٠	٤٩	٣٢	٤٩	٤٩	٢٧	الوصفي
أسعار المدخلات الوسيطة	٨١	١٦	٨٠	٩٢	٧٨	٨٠	٩٢	٢٧	الوصفي
أسعار المدخلات الوسيطة الاجور	٦٢	٣٧	٦٦	٦٣	٧٥	٦٣	٦٣	٢٧	الوصفي
المدخلات الأولية	٤١	٥١	٤٠	٤٩	٣٢	٤٩	٤٩	٢٧	الوصفي
الاستثمار	٤٢	٤٩	٤٠	٥١	٣٧	٤٩	٥١	٢٧	الوصفي
المصالة	٢٦	٥٦	٢٧	٣٤	١٢	٥٨	٣٤	٢٧	الوصفي

جدول (٢) : نتائج الاستبيان : ملخص التوقعات لكافة شركات العينة (يناير - يونيو ٢٠٠٧ إلى يوليو - ديسمبر ٢٠٠٩)^١

المؤشر	يناير - يونيو ٢٠٠٧	يناير - يونيو ٢٠٠٨	يناير - يونيو ٢٠٠٩	يناير - يونيو ٢٠٠٩	يناير - يونيو ٢٠٠٧	يناير - يونيو ٢٠٠٨	يناير - يونيو ٢٠٠٩	يناير - يونيو ٢٠٠٩	الوصفي
المؤشر	٧	٧	٤٧	٥٤	٤٧	٤٧	٤١	١٨	الوصفي
النمو الاقتصادي	٥٨	٣٥	٥٤	٥٤	٤٧	٤٧	٤١	١٨	الوصفي
النشاط الاقتصادي	٧٢	٢٢	٧٩	٧٥	٧٣	٧٥	٦٠	١٥	الوصفي
الإنتاج	٦٩	٢٥	٧٨	٧٣	٧٣	٧٣	٦٠	١٥	الوصفي
البيانات في السوق المحلية	٧١	٢٦	٧٩	٧٥	٧٦	٧٥	٦٠	١٥	الوصفي
البيانات في السوق الدولية	٢٦	٢٤	٢٦	٢٠	١٨	٢٠	١٠	٢٥	الوصفي
حجم المخزون	٢٦	٥٠	٢٤	٢٠	١٨	٢٠	١٠	٢٥	الوصفي
مستوى استغلال الطاقة ^٢	٦٩	٢٧	٦١	٦٨	٥٧	٦٨	٤٢	١٥	الوصفي
الأسمار	٦٩	٢٧	٦١	٦٨	٥٧	٦٨	٤٢	١٥	الوصفي
أسعار المنتج النهائي	٥٦	٣٩	٤٥	٤١	٤١	٤١	٣٠	٢٥	الوصفي
أسعار المدخلات الوسيطة	٧٥	٢٢	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	٦٠	١٥	الوصفي
الاجور	٧٠	٣٠	٦٥	٦٨	٦٤	٦٨	٥١	٢٠	الوصفي
المدخلات الأولية	٦١	٣٩	٤٥	٤١	٤١	٤١	٣٠	٢٥	الوصفي
الاستثمار	٦١	٣٩	٤٥	٤١	٤١	٤١	٣٠	٢٥	الوصفي
المصالة	٣٥	٥٤	٣٣	٣١	٢٣	٣١	٢٣	١١	الوصفي

^١ تمثل الأرقام نسبة مئوية من إجمالي الشركات . مجموع الردود باعدي، وثالث، وأقل قد تختلف عن المائة نتيجة للتقريب.
^٢ الصافي : يمثل الفرق بين النسبة المئوية من الشركات التي أدلت بـ"نفي" وتلك التي أدلت بـ"نعم".
^٣ أعلى : كامل الطاقة تقريباً، طلت ثابتة : في حدود المعتاد، أقل : أقل من المعتاد.

